يتهاون بستر الله تعالى ويظن ان ذلك لكرامته عند الله تعالى والبرك
انه معفو وقد امهلهم ليزدادوا اثما فيكلون في الدرك الاسفل من النار الرابع
ان يجاهر بالذنب ويظهره او يذكره بعد فعله وفي الخبر كل الناس
معافى الا المجاهرون الخامس ان تصدر الصغيرة من عالم يقتدى
به فذلك عظيم لانه تبقى بعد موته فطوبى لمن مات وماتت معه ذنوبه
ومن سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيمة
وروى ان بعض علماء بني اسرائيل تاب عن ذنوبه وبدعته فاوحى الله
الى نبي زمانه ان ذنبك لو كان فيما بيني وبينك لغفرت لك ولكن
كيف بمن اضللت من عبادي فادخلتهم النار وعلى الجملة لا باعث
على التوبة الا الخوف الصادر عن البصيرة والمعرفة فلنذكره وفيه
الخوف **الاصل الثاني في الخوف** وقد جمع الله تعالى للخائفين الهدى
والرحمة والعلم والرضوان وناهيك بذلك فضلا فقال هدى ورحمة
للذين هم لربهم يرهبون وقال انما يخشى الله من عباده العلماء وقال
رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه وقال صلعم راس الحكمة
مخافة الله وقال عم من خاف الله خاف منه كل شي ومن خاف غير الله

خوفه

خوفه الله من كل شيء وقال عليه السلام قال الله تعالى وعزتي وجلالي لا اجمع
على عبدي خوفين ولا اجمع له امنين فاذا امنني في الدنيا اخفته يوم
القيمة واذا خافني في الدنيا امنته يوم القيمة **فصل** اعلم ان حقيقة
الخوف هو تألم القلب واحتراقه بسبب توقع مكروه في الاستقبال وقد
يكون ذلك الخوف من جريان ذنوب وقد يكون الخوف من الله بمعرفة صفاته
التي توجب الخوف لا محالة وهذا اكمل واتم لان من عرف الله خافه
بالضرورة ولذلك قال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وقد اوحى الله تعالى الى داود
عليه السلام خفني كما تخاف السبع الضاري ولذلك قال النبي عم انا
اخوفكم لله تعالى واعلم ان الواقع في مخالب السبع انما لا يخافه اذا لم يعرف
السبع فاذا علم ان من صفة السبع ان يهلكه ولا يبالي فان تركه لم يكن له
لرقة عليه وشفقة فانه احقر عنده من ان يشفق عليه فلا بد ان يخاف
ولله المثل الاعلى وهو العزيز الحكيم ولكن من عرف انه لو اهلك الاولين
والآخرين لم يبال ولم ينقص شيء من ملكه قل فمن يملك لكم من الله شيئا
ان اراد ان يهلك المسيح بن مريم وامه ومن في الارض جميعا ولم فلك
عباده في الدنيا وعرضهم لانواع العذاب ولم تأخذه رقة والشفقة

Copyright © King Saud University